



يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ

يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجَفِ

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي

زُورُوا أبا الحَسَنِ الهَادِي لَعَلَّكُمْ

تُحْظَوْنَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ

زُورُوا لِمَنْ تُسْمَعُ التَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ

يَزُرُهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي

إِذَا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ

مُلَبَّياً وَإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ

حَتَّى إِذَا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبَّتِهِ

تَأْمَلِ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ

وَقُلْ سَلامٌ مِنْ اللَّهِ السَّلامِ عَلَى

أَهْلِ السَّلامِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ





No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥/٤ ب
التاريخ: ٢٠٢٥/٧/٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٢٠٠٨ في
٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن لتبديلات مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم
المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية
على استخدامات المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً
أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧/٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعدامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تعد مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهدي ابراهيم
١٥ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصير الأبيض - المجمع الثريوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



الدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. راشد سامي هجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حميد علي محمد حميد
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن / تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
أ. م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآداب.. أدبان
أ. د. نور الدين أبو نحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط .



مَجَلَّةُ الشَّرَائِعِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَقْصِدُ رَعْنَ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاتِ فِي دِيَوَانِ الْوَقْتِ الشَّيْخَيْنِ
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التأصيل الشرعي لأدوات الائتمان في البنوك الربوية نماذج تطبيقية	أ.م.د. يوسف نوري حنه باقي	٨
٢	من التاريخ إلى النص القرآني: توظيف الواقع في بلورة نظرية الاجتماع النبوي	أ.م.د. تحيذر شوكان سعيد	٢٢
٣	نظرية المعنى عند الفيلسوف كواين دراسة لغوية، منطقية	أ.م.د. عدي غازي فالح	٤٤
٤	بيع الصندوق العشوائى إلكترونياً «دراسة فقهية تأصيلية»	أ.م.د. منال خليل سلمان	٦٢
٥	أشهر مناهج المؤرخين العراقيين في القرن السابع الهجري الثالث عشر ميلادي ابن الطقطقي أنموذجاً	أ.م.د. كاظم شامخ محسن	٧٢
٦	أوزان ودلالة الألوان في القرآن الكريم	م.د. رشاد طه محمود	٩٨
٧	أثر طريقة بالسنكار وبراون في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي	أ.م.د. عادل كامل شبيب الباحث: عمر عبد الكريم عبد الله	١١٠
٨	العلاقة الارتباطية بين ممارسات إدارة الموارد البشرية والخصراء والاحتراف الوظيفي	عبر زين العابدين مهدي أ.د. محمد عودة حسين	١٣٠
٩	الإعجاز القرآني مفهومه ونشأته وموطن تجليه عند السيد عباس علي الموسوي	الباحث: كاظم كريم عيسى أ.د. أحمد علي نعمة	١٤٦
١٠	إنفرادات الشيخ علي كاشف الغطاء وآراءه الفقهية عرض وتحليل	الباحث: علي حسن خضير أ.د. حميد جاسم عبود الغراني	١٥٦
١١	حرمة بيع السلاح على أعداء الإسلام في مقاصد الشريعة نماذج من كتاب فقه الموضوعات الحديثة للسيد الشهيد محمد الصدر (قدس سره)	الباحث: علي حميد حسين أ.م.د. علي جميل طارش	١٧٠
١٢	مفهوم السببية عند محمد باقر الصدر (قدس سره)	الباحث: عبد الله ميثم علي عبد الله أ.د. نائلة أحمد الجبوري	١٧٦
١٣	التجربة الدينية بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي	الباحثة: فاطمة صالح خابط عزيز أ.م.د. حلاكاطم سلووني	١٩٦
١٤	سميزات واهداف التربية الاسلامية وأثرها على المجتمع الاسلامي	الباحث: عبد الحكيم حميد احمد أ.د. أحمد شاكور محمود	٢٠٦
١٥	بلاغة أسلوب القصص (إنما) في الزهراوين دراسة بلاغية	م.د. عمر علي غالب صالح	٢١٤
١٦	أثر مبنى العقل في الاستنباط الشرعي عند الإمامية والشافعية	الباحث: غفران جاسم جعفر أ.م.د. حنان جاسم الكتاني	٢٢٤
١٧	دور السنة النبوية في تنمية القدرات الفكرية	الباحثة: صبا حاتم محسن كاظم م.د. حليم عباس عبيد	٢٣٢
١٨	دانييل ويسر ودوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٢-١٨٥٢	أ.م.د. زامل صالح جاسم م.م. محمد جواد عبد الكاظم	٢٤٢
١٩	استدراك السيد محمد حسين فضل الله على السيد الخوئي في تفسيره «من وحي القرآن»	الباحثة: ابتهاج حسن محسن جلال	٢٥٨
٢٠	دور المحاسبة القضائية في كشف الاحتيال المالي في المؤسسات العراقية	الباحث: علاء عبد الكريم مناتي	٢٦٨
٢١	الدكاء الإصطناعي وأثره في الفكر الإسلامي لصناعة الفتوى	الباحث: عدي حميد مناجد مخلف	٢٧٨
٢٢	توظيف التنشئة الاجتماعية والقيم العليا لصقل شخصية الطالب من خلال الأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية	الباحث: أحمد كنان عبيد حسين	٢٨٨
٢٣	إبادة الاستعمار الألماني لسكان ناميبيا ١٩٠٤-١٩٠٨	م.م. أنور عبد العزيز علوان	٢٩٨
٢٤	فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية المرونة النفسية وتخفيف الاحتراف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية الموقوفين دراسياً	م.م. رائد عاجل ادريس	٣١٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

بلاغة أسلوب القصر بـ(إنّما) في الزهراوين دراسة بلاغية

م.د. عمر علي غالب صالح
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

المستخلص:

تناولت في هذا البحث طرق بلاغة أسلوب القصر بأدوات عدة ، وسلطت الضوء في القرآن الكريم في الزهراوين ، إذ بينت النحويون والبلاغيون أن للقصر أربعة أنواع ، القصر بـ(إنما) ، وبـ(النفى والاستثناء) ، (وقصر بتقديم ما حقه التأخير) ، (والقصر ببعض حروف العطف) ، فكان ميداني بحثي بلاغة أسلوب القصر بـ(إنما) في الزهراوين ، فبلاغة القصر أبلغ من الاتساع ، ويكون توكيده أقوى ، وهذا ما دفعني لدراسة هذا الأسلوب وتنوع معانيه ودلالته وبيان حقيقته ومجازه ، وهذا العنوان لم يحظ بالدراسة العميقة عند الباحثين ، فارتأيت أن أخوض فيه ، فمن خلال هذا البحث سأقف على بلاغة التعبير القرآني جاهدًا بيان أبرز الدلالات التي ورد فيها السياق القرآني.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، القصر، البلاغيون، النفي، الاستثناء.

Abstract:

In this research, I have addressed the rhetorical methods of restriction using several tools, and I have shed light on the Holy Quranic aspects of the two Zahras. Grammarians and rhetoricians have shown that restriction has four types: restriction with (innama), (negation and exception), (removal by presenting what is followed by delay), (removal by some conjunctions), and so my field of research was the rhetorical methods of restriction with (innama) in the two Zahras.

The eloquence of brevity is more eloquent than breadth, and its emphasis is stronger, and this is what prompted me to study this style and trace its meanings and connotations and clarify its reality and metaphor. This title has not received in-depth study by researchers, so I decided to delve into it. Through this research, I will stand on the eloquence of Quranic expression, striving to clarify the most prominent connotations that appear in the Quranic context.

Keywords: The Holy Quran, restriction, rhetoricians, negation, exception.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا الصادق الأمين محمد الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين .
إن سورتي البقرة و آل عمران من السور العظيمة في القرآن الكريم لذا وقع اختياري على هاتين السورتين ؛
لذلك الفضل ويكمن فضلهما وأهميتهما في أن سورة البقرة تزيد في الرزق وتباركه والعمل بمجا بركة، أي: زيادة
وثناء و أن من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال وسورة آل عمران من قرأها في ليلة كتب له
قيام ليلة، عن أبي أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم
القيامة شفيعاً لأصحابه. اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو
كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما. اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها
حسرة ولا تسليعها البطلة)) قال معاوية بلغني أن البقرة السحرة. وقد انعقدت دراستي على أربعة مباحث ثم



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

خاتمة وثبت المصادر والمراجع وجاء المبحث الأول في المحاجة والدعوة في الآية (٢٠) من سورة آل عمران وجاء المبحث الثاني لمخاطبة الأنبياء والمرسلين والقصر القرآني في الآيات (١٠٢) من سورة البقرة و (١٠٠) ومن سورة (آل عمران) ، قامت دراسة البحث على التحليل الموضوعي والبلاغي للآيات الكريمة وإبراز أسلوب القصر فيها، اعتمدنا في دراستنا على امات الكتب ومنها كتب تفسير القرآن الكريم (التحرير والتنوير، صفوه التفاسير، التفسير الواضح، الكشف، روح المعاني، زاد المسير، تفسير الطبري).

والمعاجم: مفردات الفاظ القرآن الكريم، مقياس اللغة والكتب البلاغية (جواهر البلاغة، الإيضاح في علوم البلاغة) واخيراً فإني لا أقول بلغت الغاية في لم شتات الموضوع لغزارة مادته وكثرة فنونه وحسي في ذلك جهداً ابتغيت به وجه الله ، و أدعو متضرعة أن يثيبني عليه ويوفقني لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين.

التمهيد:

المطلب الأول : تعريف البلاغة لغة واصطلاحاً

أولاً: البلاغة لغة: تعني الانتهاء والوصول، يقال: بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً. وصل و انتهى وتبلغ الشيء وصل الى مراده، والبلاغ: ما يتبلغ به ويتوصل الى الشيء المطلوب، لذلك فسرت البلاغة بالفصاحة (و رجل بليغ) : حسن الكلام فصيحته يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه(١).

ثانياً: البلاغة اصطلاحاً: بلغت الغاية إذا انتهت إليها وبلغتها غيري ومبلغ الشيء منتهاه والمبالغة في الشيء الانتهاء الى غايته فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنتهي المعنى الى قلب السامع وسميت البلغة بلغة، لأنك تتبلغ بها، وتنتهي بك الى ما فوقها، وهي البلاغ أيضاً، ويقال: الدنيا بلاغ، لأنها تؤدبك الى الآخرة، والبلاغ أيضاً: التبليغ في قوله تعالى: ((هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ)) [إبراهيم: ٥٢]، أي تبليغ. ويقال: بلغ الرجل بلاغة إذا صار بليغاً، كما قال نبل نباله، إذا صار نبيلاً وكلام بليغ وبلغ كما يقال بالفتح: وجيز ورجل بلغ (بالكسرة) يبلغ ما يريد(٢)

المطلب الثاني: تعريف القصر لغة واصطلاحاً:

أولاً: القصر لغة: الحبس، قال تعالى: (خَوْزٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَاةِ) (الرحمن: ٧٢).

ثانياً: القصر اصطلاحاً: هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص(٣).

والشيء الأول: هو المقصور.

والشيء الثاني: هو المقصور عليه.

والطريق المخصوص لذلك التخصيص يكون بالطرق والادوات الآتية: نحو: (ما شوقي الا شاعر) فمعناه تخصيص شوقي بالشعر وقصره عليه. ونفي صفة الكتابة عند ردا على من ظن انه شاعر وكاتب والذي دل على هذا التخصيص هو النفي بكلمة (ما) المتقدمة والاستثناء بكلمة (الا) التي قبل الخبر، فما قبل الا هو شوقي يسمى مقصوراً عليه، وما بعدها وهو شاعراً يسمى مقصوراً، واما الا لطريق القصر وادواته(٤).

ثالثاً: طرق القصر:

للقصر طرق كثيرة، واشهرها في الاستعمال أربعة، وهي:

أولاً: يكون القصر بالنفي والاستثناء، وما محمد الا رسول .

ثانياً: يكون القصر بإثباته قوله تعالى: (إِنَّمَا يُخَشِئُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ) (فاطر: ٢٨)

ثالثاً: يكون القصر بالعطف بلا، ويل، ولكن، نحو: الأرض متحركة لا ثابتة، كقول الشاعر: عمر الفتي ذكره لا طول مدته وموته خزيه لا يومه الداني

رابعا: يكون القصر بتقديم ما حقه التأخير، نحو قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (الفاتحة: ٥) أي نخصك



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



بالعبادة والاستعانة .

رابعاً: تقسيم القصر باعتبار الحقيقة والواقع:

١. القصر الحقيقي: هو أن يختص المقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع، بأن لا يتعداه إلى غيره أصلاً: نحو (لا اله الا الله).

٢. قصر إضافي: وهو أن يختص المقصور عليه بحسب الإضافة و النسبة إلى شيء معين. لا لجميع ما عداه نحوه: ما خليل إلا مسافر، فإنك تقصد قصر السفر عليه بالنسبة لشخص غيره (٥). القصر بإثما:

قال الشيخ أبو علي الفارسي في الشرايات: يقول ناس من النحويين في نحو قوله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ) (الأعراف: ٣٣)

أن المعنى ما حرم ربي إلا الفواحش قال وأصبت ما يدل على صحة قولهم في هذا وقول الفرزدق: قانا الزائد الحامي الذمار وإثما يدافع عن أحسابهم أنا ومثلي

فليس يخلو هذا الكلام من أن يكون موجبا أو منفيا فلو كان المراد به الإيجاب يقتسم. إلا ترى لا تقول: ما يدافع أنا ولا يقاتل إلا أنا فصلت الضمير كما تفصله مع المنفي إذا ما لحقت معه

«الا» حملا على المعنى. قال أبو إسحاق الزجاجي في قوله تعالى: (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ) النصب على الميتة هو القراءة ويجوز: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وقال أبو إسحاق: والذي اختاره أن تكون (ما) هي التي تمنع أن من العمل و يكون:

المعنى: ما حرم عليكم إلا الميتة: لأن (إثما) تأتي لما يذكر بعدها ونفيا لما سواه ، وقول الشاعر: إِنَّمَا يدافع عن أحسابهم أنا ومثلي: المعنى ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مثلي (٦).

إثما وإثما:

تدخل (ما) على أن فتكفها عن العمل وتعينها للدخول على ما لم تكن تدخل عليه من جمل فعلية، واختلف فيه (ما) الداخل على الأحرف المشبهة بالفعل « فرعم ابن دستورية وبعض الكوفيين أن (ما) مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن في التفعيض والإتمام وفي إن الجملة بعده مفسرة له ومحبر بما عنه ، ويرده إثما لا تصلح للابتداء بما ولا للدخول ناسخ غير أن واخواتها».

وزعم جماعة من الأصوليين والبيانين أن (ما) الكافة التي مع (ان) نافية و إن ذلك سبب افادتها للحصر قالوا لأن (ان) للإثبات و (ما) للنفي، فلا يجوز أن يتوجها معا إلى شيء واحد لأنه تناقض إذ أن ليست للإثبات و إثما لتوكيد الكلام إثباتا كان مثل:

(إن زيدا قائم) أو نفياً مثل (إن زيدا ليس بقائم) ومنه قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا) (يونس: ٤٤) وليست (ما) بل هي بمنزلة في اخواتها ليتما ولعلما، ولكنما وكأثما والجمهور على اثما زائده كافه، مهيته لدخول ما لم تكن تدخل عليه و إن (إثما) تفيد الحصر، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَإِنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [البقرة: ١٦٨-١٦٩] أي: لا يأمركم إلا بذلك ولا يأمر بالخير، وقال (إثما الغيب لله) أي: ما الغيب إلا لله، وهي حصر في هذه الآيتين لا تتعدها، وجاء في لسان العرب: (معنى (إثما) إثبات لما يذكر بعدها، ونفي لما سواه كقوله (و إنما يدافع عن أحسابهم أنا ومثلي) المعنى: ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مثلي أو من هو مثلي. وإذا زادت على (إن) (ما) صار للتعين كقوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ)، لأنه يوجد إثبات الحكم للمذكور

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



ونفيه عما عداه) وجاء في (الاتقان) الجمهور على أنها للحصر... واستدل مشبهوه بأمر منها قوله تعالى: (إنما حرم عليكم الميتة) ، بالنصب فإن معناه ما حرم عليكم إلا الميتة لأنه مطابق في المعنى القراءة الرفع فإنما للحصر... ومنه قوله تعالى: ((قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ)) [هود: ٣٣] فإنه إنما تحصل مطابقة الجواب إذا كانت (إنما) للحصر ليكون معناها لا آتيكم به إنما يأتي به الله.

لا يستقيم المعنى في هذه الآيات ونحوها إلا بالحصر، و (إنما) مثلها في إفادة القصر، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ((فَلَنْ إِنَّمَا يُؤَخِّرُنِي إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ))، [الأنبياء: ١٠٨]، ومرة قال (إنما) وسر ذلك أن (إنما) للحصر أي ليست الأموال والأولاد إلا فئة والاختيار لإظهار الصلحاء من غيرهم ثم قال (وإن الله عنده اجر عظيم) ولم يقل (إنما لأنه لا موجب للحصر فإن الله عنده اجر عظيم وعقاب عظيم بهم) (٧).

فضل الزهراوي: عن أبي أمامة (٨) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ((اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صور تحاجان عن أصحابهما. اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة)) (٩).

المراد بالبطلة السحرة قوله (اقرأوا الزهراوين)، سميتا بذلك لنورهما يقال كل مستنير زاهر قوله (كأنهما غمامتان أو غيابتان) قال: أهل اللغة الغمامة والغاية كل شيء أضل الإنسان فوق رأسه من سحابة وغيرها والمعنى ثوابها يأتي كغمامتين وقوله: (فرقان من طير صواف) الفرقان من الطير والصواف جمع صافية وهي التي تصف جناحيها عند الطيران يحاجان الحاججة المخاصمة وإظهار الحجة البطلة السحرة كما جاء في الحديث مبيناً يقال إبطال إذا جاء بالبطل وفي الحديث دليل على جواز قول سورة البقرة وسورة آل عمران وكذا باقي السور وأنه لا كراهة في ذلك وكرهه بعض المتقدمين وقال إنما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة كذا باقي السور والصواب هو الأول وبه قال الجمهور لورود النهي به وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تجعل بيوتكم مقابر إن الشيطان يمر من البيت الذي تقرأ في سورة البقرة وعنه قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لكل شيء سلام وإن سلام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آيات القرآن (١٠).

الفصل الأول: خطاب الأنبياء المرسلين والقصص القرآني

قال تعالى: ((وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذَنُ اللَّهُ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لِمَنْ أُشْرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)) [البقرة: ١٠٢].

روى ابن جرير الطبري (١١): عن عمران بن الحارث قال: بينا نحن عند ابن عباس إذ جاء رجل فقال له من أين جئت قال من العراق قال: من آية قال: من الكوفة، قال فما الخبر؟ قال فما الخبر؟ قال: تركتهم يتحدثون أن علياً خارج إليهم! ففزع وقال: ما تقول: لا أبالك؟! لو شعرت ما نكحنا نساؤه، ولا قسمنا ميراثه، أما إني سأحدثكم عن ذلك: أنه كانت الشياطين يسترقون السمع من السماء، فيجيء أحدهم بكلمة حق قد سمعها؟ فإذا جرب منه صدق وكذب معها فتشربها قلوب الناس، فاطلع الله عليهم سليمان عليه السلام فدفنها تحت كرسيه، فلما توفى سليمان عليه السلام قام شيطان الطريق، فقال: أفلا أدلكم على كنز الممنوع الذي لا كنز له مثله تحت الكرسى، فأخرجوه، فقالوا: هذا سحر، فتناسخها الأمم حتى بقايا ما يتحدث بها أهل العراق و

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



أنزل الله عز وجل: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا) (١٢). ذكر تعالى إن الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم محاكاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وحسدا له قد تبدلوا الكفر بالآيمان، واشتروا ضلاله بالهدى (واتبعوا ما تتلو الشياطين) من الانس في قصصها واساطيرها، او من الجن في وسوستها او منهما جميعا على حد قوله: (شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا) (الأنعام: ١١٦) (على ملك سليمان) أي ما كانت تتلو على عهده وفي أيام ملكه اذ زعموا ان ملكه قام على اساس السحر والطلسمات، و إنه ارتد في اخر عمره وعبد الاصنام مرضاه لئلا يسهل الوثنيات (وما كفر سليمان) وما سحر (ولكن) اولئك (الشياطين) الذين يستندون اليه منتحلوه من السحر، وما تلبسوا به من الكفر، هم الذين (كفروا يعلمون الناس السحر) ليفتنوا به العامة ويظلموهم عن طلب الاشياء من اسبابها الظاهرة ومناهجها المشروعة (١٣).

(وما أنزل على الملوك) وهما العقل النظري والعقل العلمي النازلان من سماء القدس الى أرض الطبيعة المنكوسان في برهما لتوجهها اليها باستجذاب النفس و اياها (ببايل) الصدر المعديان بضيق المكان أبحره حب الجاه ومواد الغضب وادخنه نيران الشهوات المبتليات بأنواع المتخيلات، والموهومات الباطلة من الخيل المشعوذة والطلسمات والنير نجات (وما يعلمان من احد حتى يقول) له (إنما نحن) امتحان وابتلاء من الله تعالى (فلا تكفر) وذلك لقوه توريه وبقية الملكوتية فيهما. فإن العقل دائما ينيه صاحب - إذا صحى عن سكرته وهب من نومته - عن الكفر والاحتجاب (فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين) القلب والنفس، وبين الروح والنفس بتقدير القلب (ويتعلمون ما يضرهم) بزيادة الاحتجاب وغلبة هوى النفس (ولا ينفعهم) كسائر العلوم في رفع الحجاب وتخلية النفس وتركبتها (ولقد علموا لمن اشتراه ماله) في مقام الفناء والرجوع الى الحق سبحانه من نصيب لاقباله على العالم السفلي وبعده عن العالم العلوي بتكدر جوهره قلبه و انهماكه برؤية الاغيار (ولو أنهم امنوا) برؤيه الافعال من الله تعالى و اتقوا الشرك بإثبات ما سواه لأنه بمثابة (من عند الله) تعالى دائمة، ولترجعوا اليه وذلك لخير لهم لو كانوا) من ذوي العلم والعرقان والبصيرة والاثقان (١٤).

(واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان) أي اتبعوا طرق السحر والشعوذة التي كانت تحدثهم بها الشياطين في عهد سليمان (وما كفر سليمان) أي و ما كان سليمان ساحرا ولا كفر بتعليمه السحر (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) أي ولكن الشياطين هم الذين علموا الناس السحر حتى فشى أمره بين الناس (وما أنزل على الملوك ببايل هاروت وماروت) أي وكما اتبع رؤساء اليهود السحر كذلك اتبعوا ما أنزل على الملوك وهما هاروت وماروت بمملكة بابل بأرض الكوفة، وقد اترطهم الله ابتلاء وامتحانا للناس (وما يعلمان من احد حتى يقول) إنما نحن فتنة فلا تكفر (أي أن الملوك لا يعلمان احدا من الناس السحر حتى يبذل له النصيحة ويقولوا ان هذا الذي نصقة لك إنما هو امتحان من الله و ابتلاء فلا تستعمله للأضرار ولا تكفر بسببه فمن تعلمه ليدفع ضرره عن الناس فقد نجح ، ومن تعلمه ليلحق ضرره بالناس فقد هلك و ظل .

قال تعالى: (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ) أي يتعلمون منهما من علم السحر ما يكون سببا في التفريق بين الزوجين فبعد ان كانت اخبة والمودة بينهما يصحح الشقاق والفراق (وما هم بضارين به من احد الا بأذن الله) أي و ما هم بما استعملوه من السحر يضرون احدا الا إذا شاء الله (ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم) أي والخال أنهم يتعلم السحر يحصلون على الضرر لا على النفع (ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق) أي ولقد علم اليهود الذين نبذوا كتاب الله واستبدلوا به السحر، أنهم ليس لهم حظ من رحمة الله ولا من الجنة لأنهم اثروا السحر على كتاب الله (وليس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون) أي ولبس هذا الشيء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

الذي باعوا به أنفسهم لو كانوا لهم علم او افهم وادراك (ولو أنهم امنوا واتقوا) أي ولو أن أولئك الذين يتعلمون السحر امنوا بالله وخافوا عذابه (ملئوة من عند الله خير لو كانوا يعلمون) أي لا تأثم الله ثوابا افضل مما شغلوا به أنفسهم من السحر الذي لا يعود عليهم الا بالويل والخسارة والدمار (١٥).

نبذوا كتاب الله و اتبعوا كتب السحر والشعوذة التي كانت تقرأها على ملك سليمان على زمانه وعهد ملكه ، وذلك أن الشياطين كانوا يسترقون السمع ثم يضمنونه الى ما سمعوا أكاذيب يرفقونها الى الكهنة وقد دونوها في كتب يقرؤونها ويعلمونها الناس وفشى ذلك في زمن سليمان عليه السلام حتى قالوا إن الجن تعلم الغيب، كانوا يقولون هذا علم سليمان وما تم سليمان ملكه الا بهذا العلم وبه يسخر الانس والجن و الريح التي تجري بأمره (وما كفر سليمان) تكذيب للشياطين ودفع لما يثبت به سليمان من اعتقاد السحر والعمل به وسماه كفرا ولكن الشياطين هم الذين كفروا باستعمال السحر وتدوينه وكانوا يعلمون الناس السحر بقصد اغوائهم واضلالهم) وما انزل على الملكين) عطف على السحر ويعلمونهم ما انزل على الملكين: وقيل هو عطف على ما تتلو أي واتبعوا وما انزل (هاروت وماروت) عطف بيان للملكين علما ن لهما. والذي انزل عليهما السحر ابتلاء من الله للناس فمن تعلمه كان كافرا ومن لم يتعلمه كان مؤمنا. وما يعلم الملكان احد حتى ينبيهاه وينصحاها ويقولان له (إنما نحن فتنة) أي ابتلاء واختبار (من الله) (فلا تكفر) فلا تتعلم معتقدا انه حقا فتكفر (فيتعلمون) الضمير لما دل عليه من احد: أي تعلم الناس من الملكين أي علم السحر الذي يكون سببا في التفريق بين الزوجين من حيله وقويته، كالتفت في العقد ونحو ذلك، ولقد علم هؤلاء اليهود ان من اشتراه أي استبدل ما تتلو الشياطين من كتاب الله ما له في الآخرة من نصيب) وليس ما شروا به أنفسهم) أي باعوها قرا الزهري هاروت وماروت بالفتح علاهما هاروت وماروت، وهما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف ولو كان من المهرت والمهرت وهو الكسر كما زعم بعضهم لأن صرفا (١٦).

قوله: (واتبعوا) عطف على جملة الشرط وجوابه في قوله: (ولما جاءهم رسول من عند الله) (البقرة: ١٠١) الآية يذكر لهم خصله عجيبة وهي أخذهم بالإباطيل بعد ذكر خصله أخرى وهي نيلهم للكتاب الحق، فلذلك هو مناسبه عطف هذا الخبر على الذي قبله، فإن كان المراد بكتاب الله في قوله تعالى: ((كتاب الله وراء ظهورهم)) [البقرة: ١٠١] فالمراد لما جاءهم رسول الله مصدقا لما معهم نبذوا كتابه بعلم أنهم متمسكون بالتوراة فلا يتبعون ما خالف احكامها وقد اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وهو مخالف للتوراة لأنها تنهى عن السحر والشرك فكما قيل لهم فيما مضى ((أفؤمنون ببعض الكتاب)) [البقرة: ٨٥] يقال لهم أفؤمنون بالكتاب تارة وتكفرون به تارة أخرى. وإن كان المراد بكتاب الله التوراة فالمراد لما جاءهم رسول الله نبذوا ما في التوراة من دلائل صدق هذا الرسول وهم مع ذلك قد نبذوها من قبل حين ((واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان))، مع ان ذلك مخالف لاحكام والتوراة و(الشياطين) يحتمل ان يكونوا شياطين من الجن وهو الاطلاق المشهور ويحتمل ان يراد به ناس قردوا وكفروا واتوا بالقصائح الخفية فاطلق عليهم الشياطين على وجه التنبية. يعلمون الناس السحر) فإنه ظاهر في أنهم يدرسون للناس. (ولكن الشياطين كفروا) فإن هذا الاشراك في الاخبار يدل على انه من الاتس لان كفر شياطين من الجن امر مقرر لا يحتاج للأخبار عنه. وقوله (وما كفر سليمان) جملة معترضة آثار اعتراضها ما اشعر به قوله: (ما تتلو الشياطين على ملك سليمان) من معنى أنهم كذبوا على سليمان ونسبوه الى الكفر فهي معترضة بين الجملة (واتبعوا) وبين قوله (وما انزل على الملكين) ان كان (وما انزل) معطوفا على السحر، وربما معطوفا على جملة (واتبعوا) وقوله: (يعلمون الناس السحر) ال من ضمير (كفروا) والمقصود منه تشنيع حال كفرهم إذا كان مصحوبا على حد قوله: كفر دون كفر فهي حاله مؤسسه السحر، قال قوم: هو اخراج الباطل بصورة الحق





ويقال هو الخديفة (١٧).

وقوله تعالى: ((وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ)) يتعين ان (ما) الموصولة وهو معطوف على قوله: (ملك سليمان) أي وما تتلو الشياطين على ما أنزل على الملكين، والمراد بما أنزل ضرب من السحر لكن سحر يشتمل على كفر عظيم وتعلم الخسوع لغير الله مع الاستخفاف بالدين ومع الاضرار (بالناس كما بيناه انفا فيكون عطقا على) (ما تتلو) الذي هو صادق على السحر فتعطف (ما أنزل) عليه لأنه نوع اشد مما تتلو الشياطين الذين كانوا يعلمونه الناس مع السحر الموضوع منهم، فالعطف لتغير الاعتبار أو للتنبيه على أن أصل السحر مقتبس مما ببابل في زمن هذين المعلمين وعطف شيء على نفسه باعتبار تغيير المفهوم وقيل أريد من السحر أخف مما وضعته الشياطين على عهد سليمان لأن غاية ما وصف به هذا الذي ظهر ببابل في زمن هذين المعلمين انه يفرق بين المرء وزوجه وذلك ليس بكفر فيه وضعف. وقوله (وما يعلمان من احد) جملة حاله من (هاروت وماروت) و(ما) نافية والتعبير بالمضارع لحكاية الحال إشارة الى ان قولها لتعلمي السحر وقوله تعالى: ((إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ)) قصر ادعائي للمبالغة فجعلنا كثيرا افتنان الناس بالسحر الذي تصديا لتعليمه بمنزلة انحصار أوصافها في الفتنة ووجه ابتدائها لمن يعلمانه بهذه الجملة أن يبين له ان هذا العلم في مبادئه يظهر كأنه فتنة وشر فيوشك ان يكفر متعلمه عند مفاجأة تلك التعاليم اياه إذا كانت نفسه قد توطئت على اعتقاد ان ظهور الخوارق والاعداد علامات على الوهي من يظهرها وقوله (فلا تكفر) فالكفر هو الفتنة وقولهما (فلا تكفر) فالكفر هو الفتنة وقولهما (فلا تكفر) بمنزلة فلا تنفتن والقصر الادعائي هو إذا نزل ما عدا المقصور عليه منزلة المعلوم قصدا للمبالغة والادعاء سمي القصد ادعائيا، وعلى هذا فهناك قصر حقيقي ادعائي وقصر إضافي ادعائي.

والقصر الحقيقي الادعائي: وهو ما ينزل فيه ما عدا المقصور عليه منزلة المعلوم، فنقول قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا ادعائيا (ما طارق الا شجاع) إذا أراد قصر طارق على صفة الشجاعة، بحيث لا يتعداها الى غيرها. اما القصر الإضافي الادعائي: وهو ما ينزل فيه ما عدا مقصور عليه وهو ما يكون القصر بالإضافة اليه منزلة المعلوم، (ما العقاد الا كاتب) إذا أراد قصر العقاد على صفة الكتابة بحر الثالث عداها الى صفة الشاعرية على حين منتصف بما أيضا، الا انك لم تعد بما لتفوقه في الكتابة ونبوغه فيها (١٨).

وقوله تعالى: ((مَا يَفْرِقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ)) فيه إشارة الى جزئي من جزينات السحر وهو اقصى تأثيراته اذ فيه التفرقة بين طرفي اسره متينه اذ هي اصره المودة والرحمة وهذا التفرق يكون اما باستعمال مفسدات لعقل احد الزوجين حتى يبغض زوجه واما بإلقاء الحيل والتمويهات والنميمة حتى يفرق بينهما وقوله: ((وما هم بضارين به من احد الا بأذن الله)) جملة معترضة، وضميرهم عائد الى أحد من قوله: ((وما يعلمان من احد)) لوقوعه في سياق النفي فيعم كل احد من المتعلمين أي وما المتعلمين بضارين بالسحر احدا. وقوله (لمن اشتراه) اللام يجوز كونها لام قسم أيضا للمعلوم أي: علموا تحقيق أنه لأخلاق المشتري السحر ويجوز كونها لام قسم أيضا تأكيد أيضا تأكيد للمعلوم علموا تحقيق أنه لأخلاق المشتري السحر ويجوز كونها لا ابتداء و اشتراء هو اكتساب شيء يبدل غيره فالمعنى انهم اكتسبوه ببدل (بماثم المعبر عنه، وهو عطف على) ولقد علموا (عطف الانشاء على الخبر) (شروا) بمعنى باعوا وبمعنى بدلوا وهو مقابل قوله (لمن اشتراه) وبمعنى بدل النفس هو التسبب لها في الخسار والبوار (١٩)

قال تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجُنُودُ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ)) [آل عمران: ١٥٥].

ان الله سبحانه وتعالى ذكر الذين انهزموا من المعركة يوم احد وقوله تعالى (يوم التقى الجمعان) أي جمع المسلمون وجمع المشركون (إنما استزلهم الشيطان بعض ما كسبوا) بوسوسته ووقعهم في الخطيئة ببعض ما عملوا من

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

الذنوب وهم مخالفه امر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي قوله تعالى (ولقد عفا الله عنهم) قل تجاوز عن عقوبتهم وصفح عنهم (ان الله غفور رحيم) الواسع المغفرة رحيم لا يعجل العقوبة لمن عصاه (٢٠) وقوله تعالى (إنما استزهم الشيطان بعض ما كسبوا) هذه الجملة هي خبر (إن الذين تولوا) والمراد من تولي عن المشركين يوم احد ، عن عمر (رضي الله عنه) وغيره. السري: يعني من هرب الى المدينة في وقت الهزيمة دون من صعد الجبل. وقيل: هي في قوم بأعيانهم تخلفوا عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في وقت هزيمتهم ثلاثة أيام ثم انصرفوا. ومعنى (استزهم الشيطان) استدعى زلهم بان ذكرهم خطايا سلفت منهم فكروها الثبوت لنلا يقتلوا. وقيل استزهم حملهم على الزلل. والزلّة في الاصل: استرسال الرجل عن غير قصد. يقال: زلت رجله نزل ، والمزلّة: المكان الزلق. وقيل للذنب من غير قصد: تشبها برجله الرجل (٢١).

ثم قيل: كرهوا القتال قبل اخلاص. فإنما تولوا لهذا، وهذا على القول الأول وعلى الثاني بمعصيتهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في تركهم المركز وميلهم الى الغنيمة. وقال الحسن: (ما كسبوا) قبوهم من إبليس ما وسوس اليهم. قال الكلبي: زين لهم الشيطان أعمالهم وقيل: لم يكن الانحزام معصية ، لأنه ارادوا التحصن بالمدينة ، فيقطع العدو طعمه فيهم. لما سمعوا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قتل. ويجوز أن يقال لم يسمعوا دعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). للبهول الذي كانوا فيه ويجوز أن يقال زاد عدد العدو على الضعف لأنهم كانوا سبع مائه والعدو ثلاثة الاف ، وعند هذا يجوز الانحزام ولكن الانحزام عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خطأ لا يجوز ولعلهم توهوا ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انحاز الى الجبل أيضا وعلى جملة فإن حمل الامر على ذنب محقق وقد عفى الله عنه و إن حمل على انحزام مسوغ فالآية فيما بعد في الهزيمة وزاد على قدر المسوغ (٢٢) ، استزهم استنفاذا اي طلب منهم الزلل ودعاهم اليه ببعض ما كسبوا من ذنوبهم ومعناه ان لبينا انهم يوم احد كان السبب في توليهم أنهم كانوا اطاعوا الشيطان فافترقوا ذنوبا فلذلك منعهم التأييد والتقوية القلوب حتى تولوا و إنما دعا اليهم بذنوب تقدمت لهم لان الذنب يأجر الذم كما أن الطاعة تجر الطاعة وتكون لطفًا فيها وقال الحسن رضي الله عنه استزهم بقول ما زين لهم من الهزيمة وقيل بعض ما كتبوا وهو تركهم المركز الذي أمرهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالثبات فيه فجرهم ذلك الى الهزيمة وقيل ذكرهم تلك الخطايا فكروها لقاء الله فاخروا الجهاد حتى يصلحوا أمرهم ويجاهدوا على حال مرضيه فإن قلت قيل بعض ما كسبوا قلت هو كقوله تعالى (وبعفو عن كثير) وقوله تعالى (ولقد عفا الله عنهم) واعتبارهم و إن الله غفور للذنوب رحيم لا يعجل العقوبة (٢٣)، وفي قوله تعالى: (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان) باستنفاذ لبيان الهزيمة الخفي هو استزلال الشيطان اياهم. واراد (يوم التقى الجمعان) يوم احد واستزهم اي جعلهم زالين والزلل مستعار لفعل الخطيئة والمراد بالزلل الانحزام واطلاق الزلل عليه معلوم مشهور كأطلاق ثبات القدم على صده وهو النصر قال تعالى: (وثبت اقدامنا) (آل عمران: ١٤٧) والباء في (بعض ما كسبوا) للسببية واريده (بعض ما كسبوا) مقارقه موقفهم وعصيان امر الرسول. والتنازع والتعجل الى الغنيمة والمعنى إن ما أصابهم كان من آثار الشيطان رماهم فيه ببعض ما كسبوا من صنيعهم والمقصود من هذا اللقاء تبعه ذلك الانحزام على عوائقهم وإبطال ما عرض به المنافقون من رمي تبعته على امر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالخروج وتحريض الله المؤمنين على الجهاد وذلك شأن ضعاف العقول ان يشتبه عليهم مقارن الفعل بسببه اللزومية الاتفاقية وقوله تعالى: (ولقد عفا الله عنهم) اعيد الاخبار بالعفو تأنيسا لهم (٢٤) وحمله إنما استزهم الشيطان ببعض ما كسبوا أي إنما ازهم في الخطيئة ببعض





نوب وهو مخالفه امر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذه الجملة هي قصر اضافي لان ملهم بسبب سترال الشيطان لهم ، والقصر الاضافي هو أن يخص المقصور بالمقصود عليه بحسب الى شيء اخر معين. (٢٥) ، وهذا لا يناهي سترال الشيطان إذ لم تفعلوا الشيء الخسر وهو قصر طريقه القصر ب (إنما) ، وقصر القلب إذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي تثبته نحو ما سافر من اعتقد ان المسافرين خليل لا علي فقد قلبت وعكست عليها اعتقاده (٢٦) .

نصيص شيء بشيء بطريق مخصوص أو اثبات الحكم لما يذكر وفيه عمًا سواه، والقصر ب(إنما) القصر الذي يفيد الاثبات للشيء والنفي عن غيره.

نثر أنواع القصر هو قصر القلب .

الحقيقي في قصور الصفة على الموصوف .

في يكون في كل من قصر الموصوف على الصفة .

مزية على العطف لأنها تفيد الاثبات للشيء والنفي عن غيره دفعة واحدة.

أسلوب القصر أنه يجعل الجملة الواحدة مقام جملتين مع الإيجاز.

جمال الدين محمد بن منظور: ١، ٤٩٨.

و هلال العسكري: ١، ٦.

١٣٠:

، احمد الهاشمي: ١٣٠.

١٣١-١٣٢:

في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني: ١٥٢.

فاضل صالح السامرائي: ١، ٢٩٩-٣٠٢.

مه الباهلي.

، مسلم بن الحجاج، ١٩٧، رقم الحديث ٨٠٤.

الجليل المسعى ليا ب التاويل في معاني التنزيل، خازن البغدادي وعلي بن محمد: ١، ٢٤-٢٥.

مد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام الطبري، (٢٢٤ هـ - ٣١٠ هـ - ٨٣٩ - ٩٢٣ م)،

ولقب بإمام المفسرين، ولد بأهل عاصمة إقليم طبرستان، ارتحل إلى الري وبغداد والكوفة والبصرة.

ب: عمدة التفسير، احمد محمد شاكر: ١، ١٤٤.

العظيم المعروف بتفسير المنار، محمد رشيد رضا: ١، ٣٤٥-٣٤٦.

، تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي: ٥٢٨٦.

بر، ١، ٧٣-٧٤.

جار الله الزمخشري: ١، ٣٠١.

فية في المعاني والبيان والبيع، حسن اسماعيل عبد الرزاق: ١٦٤-١٦٥.

بر والتنوير، ١، ٦٠٩-٦٢٩.

بر، ١، ٢١٧.

ظ القرآن الكريم، الراغب الاصفهاني: ٣٨١.

ي، احمد الانصاري القرطبي: ٤، ١٥٧.

/ ٤٧٣.

وير: ٣، ٢٦٢.

نة: ١٦٧.

ردة ال عمران (دراسة تحليلي ه بلاغيه) : ٦٦.

نة: ١٧٠.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb